

جلبابا لها يعرفه تمام المعرفة. الا اذا سعد فوق ظل فوق ظل الارض - [00:06:40](#)

وقد رأينا ذلك من الايات العجيبة اذا صليت في الطائرة وارتفعت وقد غابت الشمس عن عن سطح الارض ثم تبينت لك الشمس بعد ان ترتفع تجد الارض وكأنما كسيت من لباس اسود. لا ترى شيئا كله سواد ذهب. فيتبين بهذا - [00:07:10](#)
قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا. اما النهار فجعله معاشر يعيش الناس فيه في طلب الرزق على حسب درجاتهم وعلى حسب احوالهم. وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على ولقنصر على هذا الجزء من هذه السورة ونسأل الله تعالى ان ينفع به وان يجعلنا واياكم من

اهل القرآن - [00:07:40](#)

الذين هم اهل الله وخاصته وان يجعلنا ممن قرأ وانتفع انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. وقد رأينا اننا نبدأ تفسير - [00:08:10](#)

جزء عنا واخذنا اول سورة عنما في الدرس الماضي الى قوله على وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. ثم قال تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا وهي السماوات السبع وصفها الله تعالى بالشداد لانها قوية كما قال تعالى والسماوات - [00:08:30](#)

اي بنيناها بقوة وبنينا فوقهم سبع شدادا وجعلنا سراجا وهاجا. يعني بذلك الشمس فهي سراج مضيء. وهي ايضا ذات حرارة عظيمة وهاجة اي وقادة. وحرارتها كما تشهدون في ايام الصيف حرارة شديدة مع بعدها الساحر عن الارض - [00:09:00](#)

فما ظنك بما يقرب منها؟ ثم انها تكون في ايام حرب حرب في شدة حرها من فيح جهنم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اشتد الحر فابري الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم. وقال عليه الصلاة والسلام اشتكت النار الى الله. فاذن لها - [00:09:42](#)

بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من الزمهرير ويعني من البرد من الزمهرية زمهرية جهنم نعوذ بالله منها.

واشد ما تكون ما يكون من الحر من فرج جهنم - [00:10:12](#)

ومع ذلك فان فيها مصلحة عظيمة للخلق فهي توفر على الخلق اموال عظيمة في ايام النهار يا رب حيث يستغني الناس بها عن ايقاد

الانوار وكذلك الطاقة التي تستخرج منها - [00:10:32](#)

تكون فيها فوائد كثيرة وكذلك اذاج الثمار وغير هذا من الفوائد العديدة من هذه التي جعلها الله عز وجل لعباده. ولما ذكر السراج

الوهاج الذي به الحرارة واللبوسة ذكر ما يقابل ذلك فقال وانزلنا من المصيرات ماء دجاجا والماء فيه رطوبة - [00:10:52](#)

وفيه برودة وهذا ما ايضا تنبت به الارض وتحيا به الارض فان انضاف الى هذا نار السماء قرارة الشمس حصل في هذا انضاج للثمار

ونمو لها على اكمل ما يكون. وانزلنا من - [00:11:22](#)

يعني من السحاب. وصفها الله بانها مع الصراط كأنما تعصر هذا الماء عند نزوله عصر ونصرا كما يعصر اللبن من الضرر. وقوله ما

دجاجا اي كثيرا التدفق واسع لنخرج به حبا ورباتا وجنات الفاوا. لنخرج بهذا الماء - [00:11:42](#)

الذي ينزل من السماء الى الارض فتنبت الارض فيخشي الله به الحب. بجميع اصنافه وانواعه من البر والذرة وغيرها ونباتا من الثمار

كالطين والعنب وما اشبهها وجناتنا الفاوا اي بساتين ملتفا ملتفا بعضها الى بعض من كثرتها و - [00:12:12](#)

وحسنها وبهاؤها. ولما ذكر الله ما انعم الله بها على العباد ذكر حال اليوم الاخر وانه ميقات يجمع الله فيه الاولين والآخرين وسيأتي ان

شاء الله السلام عليه في جلسة اخرى نسأل الله لنا ولكم - [00:12:42](#)

العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل عملنا خالصا لله موافقا لمرضاته اخر اية تكلمنا عليها في الاسبوع الماضي هي قوله تعالى وبنينا

فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا الى اخره. الى اخر السورة ان تيسر نتكلم عنها اليوم. يقول

الله عز وجل - [00:13:02](#)

بنينا فوقكم سبعا شدادا اي قوية. متينة وهي السماوات السبع. وقد جاء ذكر السماوات مقيدة بالسبع في القرآن الكريم. في قوله

تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:13:42](#)

اما الاراضون فجاءت مقيدة بهذا العدد في السنة مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم من اقتطع شبر من الارض ظلما طوقه الله به

يوم القيامة من سبع اراضين وجاءت في القرآن الكريم مقيدة بهذا العدد على وجه الاشارة. في قوله تعالى الله الذي خلق سبع

سماوات ومن الارض - 00:14:02

مثلهن يتنزل الامر بينهم. فقلوه ومن الارض مثلهن لا يتأتى في الا المماثلة في العدد. لان المماثلة في الكيفية متعذرة اذ ان هناك فرقا بين السماوات والارض فالكيفية والصفة والسعة والقوة فتعين ان - 00:14:32

المراد مثلهن في العدد. ثم فوقكم سبعا شداد وجعلنا سراجا وهاجا وهي هذه الشمس. فانها سراج الارض ووهج شديدة الحرارة. ودليل ذلك اننا نحس بحرارتها وبيننا وبينها هذه المسافة العظيمة - 00:15:02

ولا سيما في ايام الصيف اذا كانت قريبة من الرؤوس عمودية فوقنا ولا يخفى على اهل العلم بطبائع النبات والبحار والصحاري ما يكون من الفائدة العظيمة في هذه الحرارة. على الاعيان - 00:15:30

وعلى الصفات. ولهذا اكد الله عز وجل ذلك بقوله واجعلنا سراجا وهاجا اي اذا وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا المعسرات هي السحب. وسميت معسرات لانها بمنزلة الذي يعصم الماء من الثوب. فان هذا الماء يتخلل هذا السحاب - 00:16:00

ويخرج منه كما يخرج الماء من الثوب المعصور. قال الله تعالى الله الذي يمسي الرياح اصحابا فيبسطوه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. وقوله سجاجا - 00:16:30

اي كثير الثج يعني الانهيار. وذلك لغزارته. وقوته. حتى يروي يروي الارض - 00:16:50